

تَدَاخُلُ اللُّغَاتِ دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ فِي مُعْجَمِ: تَاجِ اللُّغَةِ وَصَحَاحِ العَرَبِيَّةِ

قسم اللغة العربية / كلية التربية ابن رشد للعلوم
الإنسانية / جامعة بغداد
ali.h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

د. علي حكمت فاضل محمد

الملخص:

تعدّ اللّغات من الموضوعات التي طرقها ابن جنّي في كتاب الخصائص، وتلاقفه من جاء بعده من العلماء، وظاهرة تداخل اللّغات من المسائل الشّائعة في الدّرس اللّغوي، وتتمثّل هذه الظّاهرة في بناء الفعل المضارع، وفي بناء المشتقات، وفي المدّ والقصر، وفي الهمز والتّسهيل، وغيرها من المسائل اللّغوية التي تناولت ظاهرة تداخل اللّغات.

وفي هذه الدّراسة حاولتُ أن أبحث هذه الظّاهرة في معجم: تاج اللّغة وصحاح العربيّة للجوهري، وهذا المعجم من المدوّنات الخمس التي اعتمدها ابن منظور في جمع مادّة لسان العرب، وهذا الأخير يُعدّ واحدًا من أهمّ المعجمات في اللّغة العربيّة - إن لم يكن أهمّها - فحاولتُ في هذه الدّراسة استقصاء هذه الظّاهرة من هذا المعجم.

فكان عنوان البحث: تداخل اللّغات دراسة تطبيقية في معجم تاج اللّغة وصحاح العربيّة.

وقد قسّمت هذه الدّراسة على ثلاثة مطالب، أسبقته بتمهيد تناولت فيه: التّداخل في اللّغة، والاصطلاح، والاختلاف في المصطلح، وتداخل اللّغات بين القدماء والمحدثين، وأسباب تداخل اللّغات، وألحقت المطالب الثلاثة بقائمة المصادر والمراجع.

وفي المطالب الثلاثة، ذكرت في الأوّل منها: تداخل اللّغات في المسائل الصّوتية، وذكرت فيه ثلاثة موضوعات هي: الاستبدال الصّوتي، والهمزة بين التّحقيق والتّسهيل، وإشمام حرف إلى حرف. أمّا في المطلب الثّاني، فقد تناولت تداخل اللّغات في المسائل الصرفية، وذكرت فيه ثلاثة موضوعات كذلك، هي: تداخل اللّغات في الفعل الثنائي، وتداخل اللّغات في الفعل الثلاثي، وتكوّن اللّغات نتيجة لبناء كلمة من صيغ مختلفة.

والمطلب الثّالث تناولت فيه تداخل اللّغات في المباحث المعجمية، وذكرت فيه: التّرادف، والأضداد، والمشارك اللفظي، والتّعريب. الكلمات المفتاحية: التّداخل - التركيب - الجوهرية - ظاهرة معجمية.

Interpenetration of Languages: An Applied Study in the Lexicon of Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah
Dr. 'Ali Hikmat Faḍil Muḥammad Department of Arabic Language, Ibn Rushd College of Education for Human Sciences, University of Baghdad

Abstract

The phenomenon of language interpenetration has been a subject explored by Ibn Jinni in his seminal work Al-Khasa'is (The Peculiarities), subsequently engaged by later scholars. Language interpenetration, a recurrent theme in linguistic scholarship, manifests in diverse grammatical and phonological

domains, including the morphological construction of the present tense verb, derivational patterns, vowel elongation (al-madd) and shortening (al-qasr), glottal stop realization (hamz) and its simplification (tashil), among other linguistic phenomena.

This study investigates language interpenetration within the lexicon *Taj al-Lughah wa Sihah al-‘Arabiyyah* (The Crown of Language and the Authentic Arabic) by al-Jawhari, one of the five primary sources utilized by Ibn Manẓur in compiling *Lisan al-‘Arab* (The Arab Tongue)—arguably the most significant Arabic lexicon. The research traces instances of this phenomenon within al-Jawhari’s lexicon.

The study commences with a preface addressing conceptual foundations: the notion of linguistic interpenetration, terminological debates, distinctions between classical and modern interpretations, and etiological factors driving cross-linguistic influence. Three core sections follow:

1. The first section: Examines interpenetration of languages in phonetic substitution (al-istibdal al-sawti), gradations in glottal stop articulation (al-hamz bayna al-taḥqiq wa al-tashil), and phonemic assimilation (ishmam ḥarf ila ḥarf).

2. The second section: Analyzes interpenetration of languages in dual-root (thuna’i) and trilateral-root (thulathi) verb systems, and lexical synthesis through divergent morphological templates.

3. Lexical Interpenetration: Explores interpenetration of languages in synonymy (al-taraduf), antonymy (al-aḍḍad), homonymy (al-ishtirak al-lafẓi), and lexical arabization (al-ta’rib).

Keywords Translation: Interpenetration – Syntactic-Morphological Synthesis – al-Jawhari – Lexical Phenomenon.

التقديم:

التداخل لغة: وردت هذه اللفظة في المعجم العربي بمعنى: تشابه الأمور والتباسها ودخول بعضها في بعض (الجوهري، 2009، ينظر: 1026/4)، و(الفيروزبادي، 2009: 998).

التداخل اصطلاحاً: تناول ابن جنّي تداخل اللّغات في باب أسماء: باب في تركّب اللّغات، عرّفه قائلاً: هو "تلاقي صاحبا اللّغتين، فاستضاف هذا بعض لغة هذا، وهذا بعض لغة هذا، فتركّبت لغة ثالثة" (ابن جنّي: 323/1)، ووجه الشّبه بين التعريف اللّغوي والاصطلاحي، هو أنّ السّامع تشابهت عليه

لغتان، فجمع بين الأولى والثّانية في كلامه وخرجت لنا لغة ثالثة (خليل، 2007، ينظر: 231).

وأفضل تعريف لتداخل اللّغات: هو "من موضوعات إثراء المدّ اللّغوي، أفراداً وتركيباً، والذي يرتبط بمقولة (التّلاقح المعرفي) وقانون (التّأثر والتّأثير) بين التّتّجات اللّسانية، بحيث تسهم لغتان أو أكثر من لغات العرب المتعدّدة - لهجة - في تشكيل مفردات البحث اللّساني وتراكيبه وقد وسمه ابن جنّي أيضاً بـ(تركّب اللّغات) ودرسه بنحو تفصيلي في موسوعته اللّسانية (الخصائص).

ومن أمثلة ذلك: تولّد لغة ثالثة من لغتين، أصل ولغة ثانية، فاللّغة الأولى على الفرض اللّغوي التّاريخي سلا يسلو، والثّانية: سَلِي يَسْلَى، فينتج هذا التّلاقي الصّياغي لغة ثالثة هي: (سَلا يَسْلَى) (معن، 2015: 62).

و"تداخل اللّغات: هو تأثر وتأثير لغة بلغة أخرى مجاورة لها، أو في احتكاك معها بسبب تبادل اقتصادي أو حروب أو غير ذلك، وقد يؤدّي

تداخل لغتين أو أكثر إلى نشوء لغة جديدة كما هو الحال في اللغة المالطية" (يعقوب، 2006: 288/4).

اختلاف المصطلح:

اختلف العلماء في ذكر مصطلح لمفهوم: نشوء لغة ثالثة من تلاحق أو تداخل لغتين أو أكثر، فأطلق ابن جنّي عليه اسم: تركّب اللّغات (ابن جنّي، 319/1)، أمّا أبو نصر الجوهريّ، فقد أسماه: الجمع بين اللّغتين (الجوهري، 2009، ينظر: 713/3، 1270/5)، وذكر له السيوطي مصطلح: تداخل اللّغات (السيوطي، 2011، ينظر: 214/1)، وهذا الأخير هو ما ثبت عند مَنْ جاء بعد السيوطي، ويبدو لي: إنّ مصطلح (التّداخل) هو الأنسب؛ لأنّ وزن هذا المصطلح هو: (تَفَاعُل) وهو وزن يدلّ على المشاركة (الخفاجي: ينظر: 203/8)، أو على فعل حصل من جانبين (ابن عاشور، 1984، ينظر: 276/28)، واللّغة التي نشأت إنّما هي ناتجة من مشاركة لغتين أو أكثر، أو هي فعل حصل من جانبين، الجانب الأوّل: هي اللّغة الأولى، والجانب الثاني هي اللّغة الثانية، ثمّ أنّ هذا المصطلح: (التّداخل) هو الأشهر والأكثر تداولاً فقد قال به ابن جنّي في الخصائص (ابن جنّي، 318/1)، وجلال الدّين السيوطي في كتابيه - المزهر والاقتراح - وكذلك استعمله المعاصرون.

تداخل اللّغات عند القدماء والمحدثين:

اشتهر في التّراث اللّغويّ عند العرب مصطلحان، هما: التّداخل والتركّب، إلّا أنّ شواهد هذه الظّاهرة [أي: تداخل اللّغات] قليلة في مصنّفاتهم، وتكاد تُقتصر على الأمثلة الصّرفيّة، وكان موضوع التّداخل بين اللّغات قد حظي باهتمام علماء التّفسير والقراءات القرآنيّة، واعتمدوا على

هذه الظاهرة في توجيه بعض القراءات القرآنية، أو في تفسيرها، ولا سيما تلك القراءات التي عدّت شاذّة، وقد تناول العلماء هذه الظاهرة في مصنّفاتهم، وحواشيهم وشروحهم، والترتيب الزمني لمن تناول هذه الظاهرة:

- سيويه (180هـ): هو أوّل من تناول هذه الظاهرة، من دون أن ينصّ على مصطلح التداخل أو التركّب، وقد مثّل على هذه الظاهرة بأمثلة وردت في كتابه (سيويه، 1975، ينظر: 105-106)، وبين في موضع آخر من كتابه: إنّ بعض الأبنية شاذّة في بابها، وقد عدّها بعض العلماء من التداخل (سيويه، 1975، ينظر: 40/1)، و(آل غنيم، 1985: 415).

- ابن السكّيت (244هـ): تحدّث ابن السكّيت عن بعض الأنماط التي تدخل في باب تداخل اللّغات، ومثّل على ذلك ببعض الأمثلة، إلّا أنّه لم يذكر مصطلح التداخل في هذه الألفاظ (ابن السكّيت، ينظر: 216، 217، 218).

- ابن خالويه (370هـ): أشار إلى هذه المسألة في كتابه: ليس في كلام العرب، وذكر بعض الألفاظ التي تعدّ من باب التداخل دون أن ينصّ صراحة على التداخل فيها، وعدّها من الألفاظ النادرة في العربيّة (ابن خالويه، 1979، ينظر: 28، 29، 95).

- ابن جنّي (392هـ): يعدّ ابن جنّي من أبرز عباقرة العرب - إن لم يكن أبرزهم - فهو أوّل من أفرد لهذه المسألة باباً في كتابه: الخصائص، وعنونه بـ(باب تركّب اللّغات)، أشار فيه إلى بعض مسائل تركّب اللّغات، وبين أنّ بعض الألفاظ التي عدّها العلماء من باب الشذوذ يمكن أن نوّولها من باب تركّب اللّغات وتداخلها، ومثّل على ذلك ببعض الأمثلة (ابن جنّي، 319/1-328).

- ابن القطّاع (515هـ): تحدّث عن بعض الألفاظ التي عدّها العلماء من التّداخل، غير أنّه نسبها إلى لغات العرب، أو عدّها من الشّدوذ في بابها أو حملها على النّدرّة، وقلّما ينصّ فيها على التّداخل (ابن القطّاع، 1983، ينظر: 11، 12، 13، 14).

- الزّمخشرّي (538هـ): نصّ الزّمخشرّي على تداخل اللّغات في تفسير أبنية المضارع التي جاءت على خلاف القياس، وقد مثّل على ذلك بأمثلة عدّها من باب الشّدوذ، وذكر أمثلة أخرى وعدّها من باب تداخل اللّغتين (الزّمخشرّي، 1999، ينظر: 356).

- ابن يعيش (646هـ): ذكر ابن يعيش النّحويّ هذه المسألة في شرحه لمفصل الزّمخشرّي، ونصّ على أنّ (فَعَلَ - يَفْعُلُ) من باب الشّدوذ (ابن يعيش، 2013، ينظر: 278/7)، وقال إنّ ما جاء على (فَعَلَ - يَفْعُلُ) من غير حروف الحلق يكون من تداخل اللّغات (ابن يعيش، 2013، ينظر: 281/7)، وكذلك الحال مع المعتلّ (ابن يعيش، 2013، ينظر: 280/7).

- ابن عصفور (669هـ): ذكر ابن عصفور مسألة تداخل اللّغات في كتابه: الممتع الكبير في التّصريف، وقد عدّ كل ما جاء مخالفاً للقياس من أبواب الفعل المضارع شاذّاً، ومثّل على ذلك بشواهد عدّة (ابن عصفور، ينظر: 122).

- رضي الدّين الأسترباديّ (686هـ): اكتفى رضي الدّين الأسترباديّ بأنّ ذكر بعض الأمثلة المتداولة من باب تداخل اللّغات، لا سيّما أبنية الأفعال، ونصّ على التّداخل فيها صراحة (الأسترباديّ، ينظر: 123/1، 124).

- العينيّ (855هـ): أشار إلى بعض أمثلة تداخل اللّغات، وقال: إنّ بعضها من الشّدوذ، وهو فيما قدّمه لا يتجاوز مَن تقدّمه، فأكتفى بذكر الأمثلة نفسها (العينيّ، ينظر: 39، 40).

- السيوطي (911هـ): أورد جلال الدين السيوطي لتداخل اللغات باين في كتابيه: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، وفي الاقتراح في علم أصول النحو، تناول في الكتاب الأول ما جاء به ابن جني وزاد عليه بعض الأمثلة (السيوطي، 2011، ينظر: 1/ 214-216)، وفي الكتاب الثاني، لخص ما جاء في المزهري (السيوطي، 2006، ينظر: 40-42)، لكن ما أضافه السيوطي أنه وسع مفهوم التداخل وجعل منه كل ما تعدد من اللهجات في لسان القبيلة الواحدة، فجعل منه تعدد أسماء السيف، وأسماء الأسد، وأسماء الخمر، وكذلك أضاف إليه اختلاف اللغات في اللفظة الواحدة، مثلاً قولهم: من عل، ومن عل، ومن علًا، ومن علو، ومن علو، ومن علو، ومن عال، وما شاكل ذلك (السيوطي، 2006، ينظر: 41).

- القنوجي (1138هـ): ذكر صديق حسن خان القنوجي هذه المسألة تحت باب عنوانه: باب معرفة تداخل اللغات، أشار فيه باختصار شديد إلى مفهوم التداخل، ومثل عليه بأمثلة قليلة، وقال: إن مسألة التداخل بين اللغات مسألة لا تنكر (القنوجي، ينظر: 12).

- عضيمة: أفرد الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة فصلاً لظاهرة تداخل اللغات في كتابه: المغني في تصريف الأفعال، وقد مثل على هذه الظاهرة بأبنية من الفعل الماضي والمضارع، ونوه على جهود القدماء في هذه الظاهرة (عضيمة، 1962، ينظر: 160، 161).

- صبحي الصالح: اعتد صبحي الصالح برأي ابن جني في نفي الشذوذ عن الأبنية التي تعدد من تداخل اللغات، واحتج بما ذهب إليه في إثبات تساوي اللغتين الأقوى والأضعف في الاحتجاج ومثل على ذلك بأمثلة (الصالح، 2009، ينظر: 63).

- هاشم طه شلاش: أفرد لهذه الظاهرة فصلاً عنوانه: تداخل اللّغات، في كتابه: أوزان الفعل ومعانيها، فقد تناول في هذا الفصل أمثلة قليلة من التداخل في أبواب الفعل الماضي الثلاثي ومضارعه، مكتفياً بالأمثلة التي وردت عند القدماء، وأشار إلى آراء العلماء في هذه الأمثلة (شلاش، 1971، ينظر: 32-40).

- حسام النّيمي: ذكر الدكتور حسام سعيد النّيمي آراء ابن جني في ظاهرة تداخل اللّغات في كتابه: الدّراسات اللّهجية والصّوتية عند ابن جني (النّيمي، 1980، ينظر: 255، 256، 257)، وابن جني عالم العربيّة (النّيمي، 1990، ينظر: 116، 117، 118)، وقد ركّز في كتابه على أسباب وجود هذه الظاهرة.

أسباب تداخل اللّغات في العربيّة:

لكلّ ظاهرة من أسباب لوجودها؛ لأنّ لا يمكن أن تنشأ أيّ ظاهرة إلّا بسبب عوامل معيّنة تؤدي إلى ظهورها أو انتشارها، ولظاهرة تداخل اللّغات أسباب وعوامل كانت سبباً في وجودها، منها:

1. صراع الأنماط اللّغويّة: إنّ صراع الأنماط اللّغويّة يؤدي إلى أن يطغى أحدهما على الأخرى في الاستعمال، قال ابن جني: "فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتهما واحدة، فإنّ أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين؛ لأنّ العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها، وسعة تصرّف أقوالها، وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما، ثمّ إنّها استفاد الأخرى من قبيلة أخرى، وطال بها عهده، وكثّر استعماله لها، فلحقت لطول المدّة واتّصال استعمالها بلغتها الأولى" (ابن جني، 316/1).

2. وجود صيغتين في اللهجة الواحدة: قد تنشأ هذه الظاهرة من وجود صيغتين في اللهجة الواحدة بصورتين مختلفتين، ومثالها كثير في اللغة، منها: فَرَعَ يَفْرَعُ وَيَفْرُغُ، وَفَرَعَ يَفْرُغُ، وهكذا (ابن منظور، ينظر: فرغ).
3. اختلاط القبائل العربية: قد تختلط القبائل العربية بعضها ببعض في السلم أو الحرب، وفي هذا الاختلاط تنتقل بعض الألفاظ من القبيلة الأولى إلى القبيلة الثانية (الفقراء، 2018، ينظر: 156).
4. طبيعة اللغة في بناء الصيغ: قد يكون هذا سبباً من أسباب شيوع التداخل بين اللغات؛ لأنّ اللغة لا تلتزم ببناء الصيغ، أي عدم اطراد قياس واحد فيها، قال السيوطي ناقلاً عن أبي زيد إنّهُ قال: "طُفْتُ في عُليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف ما كان منه (فَعَلَ - يَفْعَلُ) بالضمّ أولى، وما كان منه بالكسر أولى، فلم أجد لذلك قياساً، وإنّما يتكلّم به كلُّ امرء منهم على ما يستحسن وستخفّ لا على غير ذلك" (السيوطي، 2011: 207/1).
5. اختلاف حركة عين المضارع: يؤدي اختلاف حركة عين الفعل المضارع إلى اختلاف في المعاني، إذ قد يلتزم العربي بأحد الوجهين للفرق في المعنى بين البناءين، ومن ذلك قولهم: يَنْفِرُ بالضمّ من النِّفَار والاشمئزاز، وينفِرُ بالكسر من نَفَر الحجاج من عرفات، أي فاضوا (البكوش، 2008، ينظر: 96).
6. التصحيف والتّحريف: منها ما ذكره الزبيدي في تاج العروس، في باب: عَضَّ يَعَضُّ بالفتح، إذ جاء عند العرب عَضَضَتْهُ وَعَضَضَتْهُ من باب سَمِعَ وَمَنَعَ، وقيل: إنّ مجيئه على باب مَنَعَ وهمّ، أو قيل: إنّهُ من باب تداخل اللغات، وقيل: إنّهُ لغة، وروى بعض العلماء: أنّه تصحيف لـ (غَضَّ) بالغين،

ولذلك جاء الفتح من غَضُضْتُ؛ لتداخله مع غَضَّ، فيحصل التّصحيّف، وهو ما ذهب إليه ابن بريّ (الزّبيديّ، ينظر: 432/18).

7. التّطوّر اللّغويّ: كما هو الحال في باب المشتقّات، كاشتقاق (فَعَلَ) من (فَاعِل)، ك (طَهَّر) فهو (طَاهِر)، و(شُعِرَ) فهو (شَاعِر)، و(خُمُضَ) فهو (خَامِض) (ابن جني، 319/1).

8. الصّفات اللّهجيّة: كما هو الحال في الانتقال من الضّمّ إلى الكسر، من باب التّطوّر اللّغويّ، ولا سيّما إذا أخذنا بما قرّره العلماء من أنّ ميل العربيّة إلى الضّمّ مظهر من مظاهر البداوة، والميل إلى الكسر من مظاهر التّحضّر (أنيس، 1973، ينظر: 91).

المطلب الأوّل

تداخل اللّغات في المسائل الصّوتيّة

الاستبدال الصّوتيّ:

من طرق تكوّن التّداخل اللّغويّ نتيجة للاستبدال بين الأصوات، فقد يتمّ بين فاء الكلمة أو في عين الكلمة أو في لام الكلمة، ومنه ما ورد في فاء الكلمة، بقولهم في لفظة: صراط وسراط وزراط، وكلها بمعنى واحد وهو: الطّريق، هذا ما قاله الجوهريّ (الجوهري، 2009، ينظر: 704/3).

وهذا التّداخل بين اللّغات في السّين والضّاد والسّين جارٍ في كلام العرب؛ وذلك للتّقارب في المخارج بين هذه الحروف، ومثل هذا التّداخل ما رواه ابن جنيّ عن الأصمعيّ (ت: 216هـ)، بقوله: "وكلما كَثُرَتِ الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى، بأن تكون لغات لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد... ورويتُ عن الأصمعيّ، قال: اختلف رجلان في الصّقْر، فقال أحدهما: الصّقْر (بالضّاد)، وقال الآخر: السّقْر (بالسّين)؛ فتراضيا بأوّل

وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه. فقال: لا أقول كما قلتما، إنما هو: الزفر، أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة، كيف أفاد في هذه الحال إلى لغته لغتين آخرين معها، وهكذا تتداخل اللغات" (ابن جني، 318/1).

أي أنّ هناك تداخل لغوي يتم في هذه الحروف الثلاثة، أي: بين السين والصاد والزاي، كما في: صقر، وسقر، وزقر، وكذلك ما ذكره الجوهري في: سراط وصراط وزراط.

الهمز بين التحقيق والتسهيل:

نقل أبو نصر الجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية اختلاف القبائل في الهمزة، فكانت بعضهم يحققون الهمزة وبعضهم يسهّلونها، فقد اختلفوا في نطق لفظة (نبي)، فأهل مكة كانوا يحققون الهمزة في مثل هذه الكلمة، وغيرها ك (ذرية وبرية وخابية)، وأمّا باقي القبائل فهم يسهّلونها، فقال ناقلاً نصّ لسيبويه، قال: "قال سيبويه: ليس أحد من العرب إلّا ويقول: تنبأ مُسَيَّلَمَة، بالهمز، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية، إلّا أهل مكة؛ فإنهم يهمزون هذه الأحرف، ولا يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك" (الجوهري، 2009: 42/1).

أي اختلفوا في لفظة: (نبي) فمنهم من يهمزها وهم أهل مكة، ومنهم من يسهّلها، وقد يرد مثل هذا التداخل في قول بعض القبائل لـ (رأى)، فقد اختلفوا هذا الفعل فمنهم من يهمزه ومنهم من يسهّله، فبعضهم يقولون: يراى ومنهم من يقول: يرى.

قال الجوهري في مثل ذلك: "وقد تركت العرب الهمزة في مستقبله [أي: رأى]؛ لكثرة في كلامهم، وربما احتاجت إليه فهمزته، كما في قول الشاعر (أبو زيد الأنصاري، 1981، ينظر: 497):

ومن يَتَمَلَّ العيشَ يَزُأُ ويسمع

وقال سراقه البارقي (البارقي، 1947: 78):

أُرِي عيني ما لم ترأياه

كلانا عالم بالثرهات

وربما جاء ماضيه بلا همز، قال الشاعر (النسائي، 1984: 29):

صاح هل رَيْنَ أو سمعت براع

ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب

ويرى: في العلاب، وكذلك قالوا في رأيت، وأرأيتك: أرئت وأريتك،

بلا همز" (الجوهري، 2009: 1393/5).

وهذا التداخل بين اللغات في الهمزة، تناوله ابن منظور في لسان

العرب، وقال: إن تميم كانت تنبر الأفعال، أي: تهمزها، فكانوا يقولون:

يرأى ونرأى وأرأى، أما بقية العرب يقولون: يرى ونرى وأرى (ابن منظور،

ينظر: رأي).

ومثله كذلك قول أبي نصر الجوهري: "ما يسأله الإنسان، وقرئ:

(أوتيت سؤلِكَ يُمُوسَى) (طه: 36)، بالهمز وغير الهمز" (الجوهري، 2009:

1040/4)، فسؤلِكَ قرئت بالهمز والتسهيل، وذلك ناتج من اختلاف

القبائل.

إشمام حرف إلى حرف:

والإشمام: هو حالة من حالات الوقف على الصوت في الكلمة

المرفوعة وهي أن تقف على الصوت دون إتباعه حركة الضم، وإنما تضم

شفتيك فقط، أو هو الإشارة إلى حركة الرفع من دون تصويت (الصيغ، 2007، ينظر: 247).

قد ينشأ تداخل بين اللغات نتيجة إشماس حرف إلى حرف، وهذا الإشماس يؤدي إلى تغيير نطق الكلمة، فكأن السامع ينطق لفظة جديدة لم تكن معروفة عنده، ومنها ما جاء في معجم: تاج اللغة وصحاح العربية، قوله: "تقول للمرأة: أنت تدعين، وفيه لغة ثانية، أنت تدعوين، فيه لغة ثالثة: أنت تدعين بإشماس العين الضمة، وللجماعة: أنتن تدعون، مثل الرجال سواء" (الجوهري، 2009: 1387/5).

المطلب الثاني

تداخل اللغات في المسائل الصرفية

أكثر ما جاءت عليه ظاهرة التداخل في اللغات جاء من باب المسائل الصرفية، وقد كتبت بحوث في ذلك، وقد تكون باب من أبواب الفعل في الصرف نتيجة لتداخل اللغات، وقد قسّمت موضوعات هذا المطلب على:

أولاً: تداخل اللغات في الفعل الثنائي:

- كَعَّ - يَكْعُ:

قيل: إن هذا الفعل جاء من باب: فَعَلَ - يَفْعَلُ، وقد عدّه الجمهور من باب تداخل اللغات (عضيمة، 1962، ينظر: 170)، ورد هذا الفعل عند إسماعيل بن حماد الجوهري، بقوله: "ورجل كعكع بالضّم، أي: جبانٌ ضعيفٌ، وقد كَعَّ يَكْعُ كُعُوعًا، وحكى يونس: يَكْعُ بالضّم، وقال سيبويه: يَكْعُ بالكسر أجود، فهو: كَعَّ وكاعُ... وقال أبو زيد: كَعَعْتُ وكَعَعْتُ لغتان، مثل: زَلَلْتُ وزَلَلْتُ" (الجوهري، 2009، ينظر: 784/3).

ويمكن أن نفسّر هذا التداخل، بأنّ مَنْ قال: كَعِثْتُ بكسر العين في الماضي، جاء المضارع عنده بفتحها، لهذا تداخل بناء فَعَلَ بفتح العين في الماضي مع بناء يَفْعَل بفتح العين في المضارع، وسوّغ ذلك: أنّ لام الكلمة حروف حلقي (الفقراء، 2018، ينظر: 164).

- لَجَّ - يَلَجَّ:

قال أبو نصر الجوهري في تاج اللّغة وصحاح العربيّة: "لَجَجْتُ بالكسر، تَلَجُّ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً، فهو: لَجُوجٌ، وَلَجُوجَةٌ، والهاء للمبالغة، وَلَجَجْتُ بالفتح تَلَجُّ، لغة" (الجوهري، 2009: 207/1)، أي: أنّ هناك لغتان لـ (لَجَّ) الأولى: بالكسر، أي: لَجَجَ، والثانية بالفتح، أي: لَجَجَ.

وقد وجّه أحد الباحثين هذا التداخل بقوله: "إذا كان بناء فَعَلَ يَفْعَل بفتح العين غير قياسي؛ لعدم وجود حرف حلقي، فيمكن حمله على التداخل بين فَعَلَ في الماضي وَيَفْعَل في المضارع، حيث سمع الماضي من لغة فَعَلَ يَفْعَل، وأخذ المضارع من لغة مَنْ قال: فَعَلَ يَفْعَل، فحصل التداخل" (الفقراء، 2018: 165).

ثانيًا: تداخل اللّغات في الفعل الثلاثي:

- رَكَنَ - يَزْكُنُ:

ورد هذا النوع من تداخل اللّغات في معجم تاج اللّغة وصحاح العربيّة للجوهري، في مادة: ركن، قال: "رَكَنَ إِلَيْهِ يَزْكُنُ بِالضَّمِّ، وحكى أبو زيد: رَكَنَ إِلَيْهِ بالكسر يَزْكُنُ، رُكْنَا فِيهِمَا، أي مال إليه وسكن، قال تعالى: ﴿وَكَا تَرَكُّوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (هود: 113)، وأمّا ما حكى أبو عمرو: رَكَنَ يَزْكُنُ

بالفتح فيهما، فإنّما هو على الجمع بين اللّغتين... " (الجوهري، 2009: 1270/5، مادة ركن).

واللّغة الأولى التي ذكرها الجوهريّ: (رَكَن - يَزْكُنْ)، هي لغة قيس وتميم وأهل نجد وسُفلى مضر (الفراهيدي، 1988، ينظر: 354/5)، (النحاس، 1985، ينظر: 306/2)، (البيضاوي، 1990، ينظر: 289/2)، أمّا اللّغة الأخرى: (رَكِن - يَزْكُنْ) (ابن السّكّيت، ينظر: 218)، هي اللّغة الأشهر وهي قراءة الجمهور التي وردت في المصحف (خليل، 2007، ينظر: 233)، وقد بيّن ابن جنّي التّداخل في هاتين اللّفظتين بقوله: "فيها لغتان: رَكِن يَزْكُنْ... وَرَكَن يَزْكُنْ... وهذا عند أبي بكر من اللّغات المتداخلة، كأنّ الذي يقول: رَكَن بفتح الكاف سمع مضارع الذي يقول: رَكِن، وهو يَزْكُنْ، فتركّبت له لغة بين اللّغتين، وهي: رَكَن يَزْكُنْ...".

وقال السّمين الحلبيّ: إنّ بعض العلماء حملت على: رَكِن يَزْكُنْ، على التّداخل، وإنّّه من باب الاستغناء بلغة مَن قال: رَكَن يَزْكُنْ بالضمّ، فأخذ المضارع واستغنى به عن مضارع: رَكِن يَزْكُنْ، وعدّه بعضهم من الشّدوذ (الحلبيّ، 1986، ينظر: 418/6، و393/7)، وقد تفاوتت آراء العلماء في هذا، فمنهم مَن حمله على التّداخل ومنهم مَن حمله على النّدره ومنهم مَن حمله على الشّدوذ، ومنهم مَن ردّه (عبد الله، ينظر: 726).

ويبدو أن حمل هذه اللّفظه على التّداخل أمر واضح، ويمكن توضيح التّداخل في هذه اللّفظه: هناك لغتان، الأولى: (رَكِن - يَزْكُنْ).

والثّانية: (رَكَن - يَزْكُنْ)، فتداخلت اللّغتان وتكوّنت لغة أخرى، هي:

(رَكَن - يَزْكُنْ)، وكما في الرّسم التّوضيحيّ:

= [رَكَن - يَزْكُنْ] + [رَكَن - يَزْكُنْ]



[رَكَنَ - يَزْكُنُ]

ومثل هذا التداخل ورد في قوله: "وَبَقَّ يَبْقُ وَوُبُقًا: هلك، والمَوْبُقُ: مَفْعَلٌ منه، كالموعد: مَفْعِلٌ من وَعَدَ يَعِدُ، ومنه قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا) (الكهف: 52)، وفيه لغة أخرى: وَبَقَّ يُؤْبَقُ وَبَقًّا، وفيه لغة ثالثة: وَبَقَّ يَبْقُ بالكسر فيهما" (الجوهري، 2009: 947/3).

توضيح التداخل في هذه اللفظة: هناك لغتان، الأولى: (وَبَقَّ - يَبْقُ)، والثانية: (وَبَقَّ - يُؤْبَقُ)، فتداخلت اللغتان وتكونت لغة أخرى، هي: (وَبَقَّ - يَبْقُ)، وكما في الرسم التوضيحي:

$$[وَبَقَّ - يَبْقُ] + [وَبَقَّ - يُؤْبَقُ] =$$



[وَبَقَّ - يَبْقُ]

- نَضَرَ - يَنْضَرُ:

تداخلت لغتان في هذا الأصل فتكونت لدينا لغة ثالثة، فقد تداخل مفتوح العين في الماضي، مع مَنْ قرأها بالضم، فتكونت لغة ثالثة بالكسر، قال الجوهري: "وقد نَضَرَ وجهه يَنْضَرُ نَضْرَةً، أي: حَسَنَ، وَنَضَرَ الله وجهه، يتعدى ولا يتعدى، ويقال: نَضَرَ بالضم نَضَارَةً، وفيه لغة ثالثة: نَضَرَ بالكسر، حكاها أبو عبيد" (الجوهري، 2009: 515/2).

- قَنَطَ - يَقْنِطُ:

ورد هذا النوع من تداخل اللغات في معجم: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، في بقوله: "قَنَطَ: القُنُوط: اليأس، وقد قَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطًا... وكذلك قَنَطَ يَقْنِطُ... فهو قَانِطٌ، وفيه لغة ثالثة: قَنِطَ يَقْنِطُ قَنْطًا... وأما قَنَطَ يَقْنِطُ بالفتح فيهما، وقَنِطَ يَقْنِطُ بالكسر فيهما، فإنما هو على الجمع بين اللغتين، قاله الأخفش" (الجوهري، 2009: 713/3).

توضيح التداخل في هذه اللفظة: أي أنّ الجوهريّ بين أن هناك لغتين تداخلتا، فتكوّنت لغة جمعت بين لغة الأولى، أي: لغة من قال: (قَنَطَ - يَقْنِطُ)، وبين اللغة الثانية: أي: لغة من قال: (قِنِطَ - يَقْنِطُ)، فتكوّنت لغة ثالثة من: (قِنِطَ - يَقْنِطُ).

وقال الفيروزباديّ بهذا التداخل بين اللّغات، بقوله: "قَنَطَ: كَنَصَرَ وضرب وحسب وكرم، قُنوطاً بالضم، وكفرح قنطاً وقنطة، وكمنع وحسب، وهاتان على الجمع بين اللّغتين: يئس فهو قنِطٌ، كفرِح" (الفيروزباديّ، 2009: 684).

$$[قَنَطَ - يَقْنِطُ] + [قِنِطَ - يَقْنِطُ] =$$



[قِنِطَ - يَقْنِطُ]

- فَضِلَ - يُفْضِلُ:

قال أبو نصر الجوهريّ: "فَضِلَ منه شيء يُفْضِلُ، مثل دَخَلَ يَدْخُلُ؛ وفيه لغة أخرى: فَضِلَ يُفْضِلُ مثل حَذَرَ يَحْذِرُ، حكاها ابن السكّيت، وفيه لغة ثالثة مركّبة منهما: فَضِلَ بالكسر يُفْضِلُ بالضم، وهو شاذّ نظير له؛ قال سيّويه: هذا عند أصحابنا إنّما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نَعِمَ يَنْعُمُ، ومِتَّ تَمُوتُ، وكِدْتَ تَكُودُ" (الجوهري، 2009، ينظر: 1078/4).

توضيح التداخل في هذه اللفظة: إنّ هناك لغة مركّبة نشأت من تداخل لغتين، الأولى: (فَضِلَ - يُفْضِلُ)، ولغة أخرى: (فَضِلَ - يُفْضِلُ)، فنشأت لغة ثالثة مركّبة من اللّغتين، هي: (فَضِلَ - يُفْضِلُ).

$$[فَضِلَ - يُفْضِلُ] + [فَضِلَ - يُفْضِلُ] =$$



[فَضِلَ - يُفْضِلُ]

- نَعِم - يَنْعُم:

ومثل هذه اللفظة كذلك قوله: "وَنَعَمُ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ نعومة، أي: صار ناعماً ليتناً، وكذلك نَعِمَ يَنْعُم، مثل: حَذَرَ يَحْذَرُ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمَ يَنْعُم مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، ولغة رابعة: نَعِمَ يَنْعُم بالكسر فيهما، وهو شاذٌّ (الجوهري، 2009، ينظر: 1219/4).

أورد ابن السكيت هذا الفعل في كتابه: إصلاح المنطق، مكتفياً بذكر اللغة الثانية التي ذكرها الجوهري والثالثة، قال: "نَعِمَ يَنْعُم يَنْعُم" (ابن السكيت: 216).

أما ابن جنّي فقد جعلها من باب الشذوذ (ابن جنّي، 319/1).
توضيح التداخل في هذه اللفظة: إنّ هناك أربعة لغات في (نعم - ينعم)،
منها لغة مركبة من لغتين، الأولى: (نَعِم - يَنْعُم)، والثانية: (نَعِم - يَنْعُم)،
فركبت لغة ثالثة، هي: (نَعِم - يَنْعُم).

$$[نَعِم - يَنْعُم] + [نَعِم - يَنْعُم] =$$



$$[نَعِم - يَنْعُم]$$

ثالثاً: تكون اللغات نتيجة لبناء كلمة من صيغة مختلفة:

قد تتكوّن لغة نتيجة لصيغة صرفيّة تُشتقّ منها الكلمة، ومنها ما جاء في معجم: تاج اللغة وصحاح العربية، قوله: "وقد وَبَّتِ الأرضُ تَوْباً وَبّاً، فهي موبوءة، إذا كَثُرَ مرضُها، وكذلك وَبَّتْ تَوْباً وَبَاءً، مثل: تَمَّه تَمَاهَةً، فهي: وَبِيَّةٌ وَوَبِيئَةٌ على فَعِلَةٍ وَفَعِيلَةٍ؛ وفيه لغة ثالثة: أَوْبَاتٌ، فهي: مُوْبِيَّةٌ" (الجوهري، 2009: 45/1).

فقد تَكَوَّنَت لغة ثالثة من تداخل لغتين، وسبب تَكَوَّن تلك اللُّغة هو الاختلاف في بناء الكلمة، فقد بنوا على وزن: فَعِلَةٌ وهي اللُّغة الأولى، أمَّا اللُّغة الثانية فقد بنت على وزن فَعِيلَةٍ، وجاءت اللُّغة الثالثة لتكون لفظة على وزن مُفْعِلَةٍ.

المطلب الثالث

تداخل اللّغات في المباحث المعجميّة

قال ابن جنِّي في هذا النوع من التداخل: إنه "إذا كثر في المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة إنسان واحد فإن أخرى ذلك يكون قد أفاد أكثرها أو طرفاً منها، من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كله، هذا غالب الأمر، وإن كان الآخر في وجه من القياس جائزاً.

وذلك كما جاء عنهم في أسماء الأسد، والسيف، والخمر، وغير ذلك،
وكما تنحرف الصيغة واللفظ واحد، نحو قولهم: هي رغبة اللبن، ورُغوته،
ورُغاوته، ورغاوته، ورُغايته، وكقولهم: الذَّرُّوح، والذَّرُّوح، والذَّرِّيح،
والذَّرَّاح، والذَّرَّح، والذَّرُّنُوح، والذَّرَّخُوح، الذَّرَّخُوح، وروينا ذلك كله.

وَقُولُهُمْ: جِئْتَهُ مِنْ عَلٍ، وَمِنْ عَلٍ، وَمِنْ عَلَا، وَمِنْ عَلُوٍّ، وَمِنْ عَلَوٍّ، وَمِنْ عَلُوٍّ، وَمِنْ عَلُوٍّ، وَمِنْ عَلَالٍ، وَمِنْ مُعَالٍ، فَإِذَا أَرَادُوا النِّكَرَةَ قَالُوا: مِنْ عَلٍ وَهَئِنَا مِنْ هَذَا وَنَحْوَهُ أَشْبَاهُ لَهُ كَثِيرَةٌ" (ابن جني، 317/1).

التَّرَادُفُ:

يبدو أنّ بعض القبائل تتداخل في لغاتها بسبب أسماء الأسد، أو السيف، أو الخمر، أو ما إلى ذلك، فقد نقلت أغلب المعجمات: إنّ (السَّرحان) هو

من أسماء الذئب، وكذلك قال من كتب في أسماء الذئب وكناه، كالصَّغاني (الصَّغاني، 2019، ينظر: 71)، والسيوطي (السيوطي، 2020، ينظر: 76).
 أما أبو نصر الجوهري، فقد أورد دلالة هذه اللفظة على الذئب، لكنّه قال: إنّ هذيلًا تسمي الأسد سرحانًا، قال: "السرحان: الذئب، وهذيل تسمي الأسد سرحانًا، وفي المثل: سَقَطَ العشاء به على سرحان" (الجوهري، 2009: 230/1).

وبعده أصبحت تأتي هذه اللفظة لدلالة على اسم من أسماء الأسد، فقد أوردتها أصحاب معجمات الألفاظ (الفيروزبادي، 2009، ينظر: 224)، و(الزبيدي، 1975، 467/6) بعد أبي نصر الجوهري⁽¹⁾، وكذلك من كتب في معجمات المعاني (ابن سيده، ينظر: 281/2)، ومن كتب في أسماء الأسد (الحسيني، 2019، ينظر: 31).

الاشتراك اللفظي:

من الأمور التي ساعدت على تداخل اللغات هو المشترك اللفظي؛ لأنّ قبيلة من القبائل تعني معنى معين للفظه معيّنة، وقبيلة أخرى تعني آخر للفظه ذاتها (الزبيدي، 2005، ينظر: 155)، منها قوله: "حَرَدَ يَحْرُدُ بالكسر حَزْدًا: قصد، تقول: حَرَدْتُ حَزْدَكَ، أي: قصدْتُ قَصْدَكَ... [منه] قوله تعالى: (وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قُدْرِينَ) (القلم: 25)، أي: على قصد، وقيل: على منع..." (الجوهري، 2009: 284/1)، فاختلاف القبائل أدى إلى اختلاف دلالة فقبيلة تقول: على حرد تعني، على قصد، وأخرى تقول: على حرد تعني، على منع.

(1) وردت هذه اللفظة بأنّها اسم من أسماء الأسد قبل الجوهري، لكن لم يبيّن مَنْ ذكرها قبله اختلاف اللهجة فيها، فقد وردت عند ابن خالويه (ابن خالويه، 1979: 9)، وعند أحمد بن فارس (مقاييس اللغة: 493).

ومنه كذلك ما ورد في ذلك ما قاله أبو نصر الجوهري فلاشتراك اللفظي في معنى: الألفات بين القبائل، قال: "والألفات في كلام تميم: الأعسر، وفي كلام قيس: الأحمق، مثل الأعفت" (الجوهري، 2009: 106/1)، فالألفات اختلفت في دلالتها القبائل، فتميم أطلق عليها: معنى الأعسر، وقيس أطلقت عليها: معنى الأحمق (عبد التّواب، 1999، ينظر: 330).

التضاد:

للعرب لهجات كثيرة، فللأضداد كانت سبباً من أسباب نشوء التداخل بين اللغات، فاللفظة المعينة تعطي معنى معين عند قبيلة من القبائل، وتعطي معنى معاكس في قبيلة أخرى، ومثل هذا كثير، فمن غير الممكن أن يكون العربي قد وضع اللفظة بمعنيين متعاكسين في قبيلة واحدة، قال ابن الأنباري: "محال أن يكون العربي أوقعه عليهما [أي: الكلمة التي تعطي معنيين متعاكسين متضادين] بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحي من العرب، والمعنى الآخر لحي غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، قالوا: فالجون، الأبيض في لغة حي من العرب، والجون، الأسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحد الفريقين عن الآخر" (ابن الأنباري، 2006: 18).

وأمثال هذا كثير في الكلام العربي، منها ما ورد في كتاب الأضداد لقطرب حينما مثل على مثل هذه الظاهرة قائلاً: "السّامد بلغة طيء: الحزين، ووبلغة أهل اليمن: اللاهي، والسّامد اللّاعب، وهذا ضد الحزين" (قطرب، 1984، ينظر: 73)، ومثل الذي قال قطرب أورده أبو نصر الجوهري في صحاحه (الجوهري، 2009، ينظر: 300/1).

ومثل ذلك في قوله: "السَّدْفَةُ والسُّدْفَةُ في لغة نجد: الظلّمة، وفي لغة غيرهم: الضّوء، وهو من الأضداد، وكذلك السَّدَف بالتحريك" (الجوهري، 2009: 838/3)، فهذه اللفظة تعطي المعنى وعكسه نتيجة الاختلاف بين القبائل.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن الأنباري، المتوفى سنة 328هـ، كتاب الأضداد: تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 2006م.
- ابن السكيت. إصلاح المنطق: المتوفى سنة 244هـ، تحقيق: أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة - مصر.
- ابن القطّاع، أبو القاسم عليّ بن جعفر المتوفى سنة 515هـ، كتاب الأفعال: الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1983م.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان المتوفى سنة 392هـ، الخصائص: تحقيق: عبد الحكيم بن محمّد، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ليس في كلام العرب: المتوفى سنة 370هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، مكيّة المكرمة - المملكة العربية السّعودية، 1979م.
- ابن سيّدة، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النحوي. المخصص. دار الكتب العلمية. لبنان.
- ابن عاشور، الطاهر المتوفى سنة 1393هـ، التحرير والتّنوير: (د.ط)، الدّار التّونسيّة للنشر، 1984م.

- ابن عصفور، المتوفى سنة 669هـ، الممتع الكبير في التصريف: تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، 1996م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم المتوفى سنة 711هـ، لسان العرب: دار صادر، بيروت - لبنان.
- ابن يعيش، النحوي، المتوفى سنة 646هـ، شرح المفصل: تحقيق: الدكتور إبراهيم محمد عبد الله، الطبعة الأولى، دار سعد الدين، دمشق - سورية، 2013م.
- أبو زيد الأنصاري، كتاب النوادر في اللغة: تحقيق: الدكتور محمد عبد القادر أحمد، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت - لبنان، 1981م.
- الأسترباذي، رضي الدين المتوفى سنة 686هـ، شرح شافية ابن الحاجب: تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- آل غنيم، صالحة. اللهجات في كتاب سيويه: دار المدني، الطبعة الأولى، جدة - المملكة العربية السعودية، 1985م.
- أنيس، د. إبراهيم. في اللهجات العربية: الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر، 1973م.
- البارقي، ديوان سراقه: تحقيق: حسين نصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1947م.
- البكوش، الطيب. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث. 2008.

- البيضاوي، عبد الله بن عمر الشّيرازي المتوفى سنة 685هـ، تفسير البيضاوي: الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، 1990م.
- الجوهري، أبو نصر المتوفى سنة 398هـ، تاج اللّغة وصحاح العربية: تحقيق: مكتب التحقيق بدار إحياء التّراث العربي، الطبعة الخامسة، دار إحياء التّراث العربي، بيروت - لبنان، 2009م.
- الحسيني، عبد الله بن محمّد المتوفى سنة: 1027هـ، من أسماء الأسد ممّا في القاموس: تحقيق: عليّ حكمت فاضل محمّد، الطبعة الأولى، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة - مصر، 2019م.
- الحلبي، السّمين المتوفى سنة 756هـ، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون: تحقيق: أحمد الخراط، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق - سورية، 1986م.
- الخفاجي، شهاب الدّين. حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي: دار صادر، بيروت - لبنان.
- خليل، د. ياسر محمّد. التّدخل اللّغوي في القراءات القرآنيّة: مجلّة الدّراسات الاجتماعيّة، العدد 24، 2007م.
- الزبيدي، محمّد مرتضى المتوفى سنة 1205هـ. تاج العروس من جوهر القاموس: تحقيق: ترزي وحجازي والطّحاوي وآخرون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1975م.
- الزّمخشري، محمود بن عمر المتوفى سنة 538هـ، المفصل في صناعة الإعراب: تحقيق: الدّكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، 1999م.

- الزیدی، د. کاصد. فقه اللغة العربیة: الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان - الأردن، 2005م.
- سیویه، عمرو بن عثمان بن قنبر، المتوفى سنة 180هـ، الكتاب: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1975م.
- السیوطي، جلال الدین المتوفى سنة 911هـ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي جاد المولى ومحمد علي البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 2011م.
- السیوطي، جلال الدین المتوفى سنة 911هـ، الاقتراح في علم أصول النحو. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2006م.
- السیوطي، جلال الدین المتوفى سنة: 911هـ، التهذيب في أسماء الذیاب: تحقيق: علي حکمت فاضل محمد، مجلة البيان، الكويت، العدد: 604، 2020م.
- شلاش، هاشم طه. أوزان الفعل ومعانيها: مطبعة الآداب، النجف الأشرف - العراق، 1971م.
- الضالح، د. صبحي. دراسات في فقه اللغة: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 2009م.
- الصّغاني، الحسن، أسامي الذئب وكناه: المتوفى سنة 650هـ، تحقيق: يوسف السنّاري، مجلة البيان، الكويت، العدد 590، 2019م.
- الصّیغ، د. عبد العزيز. المصطلح الصوتي في الدراسات العربیة: الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق - سورية، 2007م.
- عبد التّوّاب، د. رمضان. فصول في فقه العربیة: الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1999م.

- عبد الله، عبد العزيز. تداخل اللغات وأبعاده الإنسانية: مجلة اللسان العربي، المجلد 14، الجزء الأول.
- عضيمة، محمد عبد الخالق. المغني في تصريف الأفعال: دار الحديث، القاهرة - مصر، 1962م.
- العيني، بدر الدين المتوفى سنة 855هـ، شرح المراح في التصريف: تحقيق: عبد الستار الجواد.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد المتوفى سنة 175هـ، كتاب العين: تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، 1988م.
- الفقراء، أ.د. سيف الدين. قطوف من اللغة واللهجات والمعجم العربي: الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان - الأردن، 2018م.
- الفيروزبادي، محمد بن يعقوب المتوفى سنة 817هـ، القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان، 2009م.
- قطرب، المتوفى سنة 206هـ، كتاب الأضداد: تحقيق: حنا حداد، الطبعة الأولى، دار العلوم، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1984م.
- القنوجي، محمد صديق حسن خان المتوفى سنة 1137هـ، البلغة في أصول اللغة: مطبعة الجوائب، القسطنطينية.
- معن، د. مشتاق عباس. المعجم المفصل في فقه اللغة: الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2015م.
- النحاس، أبو جعفر. إعراب القرآن: المتوفى سنة 338هـ، تحقيق: زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1985م.

- النَّسَائِي، ديوان إسماعيل بن يسار النَّسَائِي: جمع ودراسة: يوسف حسين بكّار، دار الأندلس، بيروت - لبنان، 1984م.
- النَّعِيمِي، د. حسام سعيد. الدّراسات اللّهجية والصّوتية عند ابن جني: دار الطّليعة، بيروت - لبنان، 1980م.
- النَّعِيمِي، د. حسام سعيد، ابن جني عالم العربيّة. الطّبعة الأولى، دار الشّؤون الثّقافيّة، بغداد - العراق، 1990م.
- يعقوب، د. إميل بديع. موسوعة علوم اللّغة العربيّة: الطّبعة الأولى، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، 2006م.